لان المقتضي للخفض انما هو الاضافة لا كون المضاف ظرفا فالمخصوص بدليل
غلام زيد واكرام عمرو وفي المضاف نحو فصل الركب والخرفا للسببية ولا تقل فا
العطف لانه لا يجوز ولا يحسن عطف الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول
في الواو والعاطفة حرف عطف لم يدل على الجمع وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية
وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب
واذا اختصرت فبين فقل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك في ان
تبرح وان تفعل ناصب ومنصوب وفي ان المكسورة المشددة حرف
توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتزيد في ان المفتوحة حرف
توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر انذ يعاب على النحوي
في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله او مبتدا ولا
يفحص عن خبره او ظرفا او مجرورا ولا ينبه على متعلقه او جملة ولا
يذكر لها محلا ام لا او موصولا ولا يبين صلته وعايده وان يقتصر
في اعراب الاسم من نحو قولك قام ذا او قام الذي على ان يقول اسم
اشارة او اسم موصول فان ذلك لا ينبغي عليه اعراب فالصواب
ان يقال فاعل وهو اسم اشارة او وهو اسم موصول
لا فايدة في قوله ذا انه اسم اشارة بخلاف قولك في الذي انه اسم
موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعايد ليطلبها

المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت يلي فيه فايدة وجيهة
التنبيه الى ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه والى
ان الاسم الذي بعده من نحو قولك جاءني هذا الرجل العاقل او عطف بيان
على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة وبعد ايم اي في نحو يا ايها
الرجل وما لا ينبغي عليه اعراب ان تقول مضاف فان المضاف من حيث
هو ليس له اعراب مستقر كما للفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل
عليه الصواب ان يقال فاعل او مفعول او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان
له اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور وينبغي
ان يجتنب المعرب ان يقول في حرف من كتاب الله تعالى انه زايد لانه يسبق
الى الاذهان ان الزايد هو الذي لا معنى له وكلام الله تعالى منزه عن
ذلك وقد وقع هذا الوهم للامام فخر الدين الرازي فقال المحققون
على ان المهمل لا يقع في كلام الله تعالى فاما قوله تعالى فبما رحمة من الله
فيمكن ان تكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأي رحمة انتهى والزايد
عند النحويين هو الذي لم يرد به الا مجرد التقوية والتوكيد لا المهمل
والتوجيه المذكور في الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا انضم اليها حرف الجر وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون والثاني ان خفض رحمة
حينئذ مشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسما الاستفهام ما يشعر

Copyright © King Saud University